اليقينية والاسرار الربانية الحاصلة من تجلي الذات
الاحدية فاني انتصر بهم على اعدائي من الجن والانس
في حروب النفوس البشرية وقوله وكل العاشقين
اي الصور الكونية الحسية والمعنوية رعيتي اي موضع
ظهور حكمي فيهم خلافتي عليهم ونفوذ تصرفي فيهم اذ شاءوا
وان ابوا غلبت امرية الهية

فتى الحب ها قد بنت عنه بحكم من يراه حجابا فالهوى دون رتبتي

فتى الحب جمع الفتى بالمهملة اي يا فتى المحبة الالهية والفتى
الشاب والسخي الكريم وقوله ها هي كلمة تنبيه وقوله
قد بنت اي بعدت اي بعدت من البين بمعنى البعد والفراق
وقوله عنه اي عن الحب بمعنى المحبة وقوله بحكم من بفتح الميم
اي حاكم او الذي يراه اي يرى الحب حجابا بينه وبين المحبوب
وذلك لان المحبة تقتضي المغايرة بين المحب والمحبوب ولا مغايرة
في نفس الامر حيث مقام الاتحاد المشار اليه فيما تقدم وقد
فتح علي بابيات عند كتابتي هذا المحل وهي قولي

ان الجميع هو المحبوب قد ظهرا ⁂ وبالمحبين في جلبابه استترا
وما المحبة الا بالحجاب أتت ⁂ فادر نفسك عنها ان اردت ترا
واسلك سبيل الفنا فيمن تحب ولا ⁂ تترك لذاتك اعيانا ولا أثرا
يظهر لك الوجه وجه الحق منكشفا ⁂ للحق والكون عند الكشف الخبرا
هنالك الامر امر الله جل ولا ⁂ خلق مع الامر بل بالامر قد ظهرا
والروح من امره في الجسم ينفخها ⁂ والجسم من خلقه يجري بها الصورا
الا له الخلق والامر استمع فتقر ⁂ بسره واترك الاوهام والفكرا
انت الغني فلا تعشق فتحجب عن ⁂ محبوبك الحق خل العشق للفقرا

وقوله

(margin) دشلكي

وقوله فالهوى اي المحبة دون رتبتي لانها مرتبة المريدين
السالكين في طريق الله تعالى لوجود الحجاب معها كما ذكرت

وجاوزت حد العشق فالحب كالقلى وعن شأو معراج اتحادي

وجاوزت من جاز الموضع واجازه غيره وجاوزه سار فيه
وخلفه وقوله حد العشق اي منتهاه قال في القاموس
الحد منتهى الشيء ومن كل شيء حدته ومنك بأسك ومن
الشراب سورته وقوله فالحب كالقلى لحصر المحبة والعشق
وقوله كالقلى بكسر القاف هو البغض والكراهة فان في
الكراهة يعني صارت المحبة والعشق عندي بمنزلة
البغض للمحبوب وكراهيته غاية الكراهة لان ذلك
يقتضي دعوى الاثنينية والمشاركة مع المحبوب في الوجود
وهو الشرك الخفي والمحبوب الحقيقي لا يرضى مني بذلك
لمنازعتي له في وحدانيته فالمحبة له بغض وكراهة مني
له لعدم رضاه مني بذلك حيث اني عالم بما هو مرتب على
ذلك واما اذا لم اكن عالما بذلك كاحوال المريدين السالكين
فالمحبة والعشق كمال في حقي عنده حينئذ لانه يحكم على
كل حقيقة بما عندها من القابلية والاستعداد فما يمدح
به قوما يذم به قوما آخرين اعلا منهم كما قال حسنات
الابرار سيئات المقربين قال تعالى في حق قوم يحبهم
ويحبونه ففرقه بالضمائر وجمعه بالوصف وهي المحبة
فمن فرق ضميره تفرق امره ومن جمع وصفه اجتمع امره
وقوله وعن شأو اي غاية معراج وهو السلم الذي يرتقي
به وقوله اتحادي اي رؤيتي الاثنين واحدا وهو الاتحاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)